بانيا ذلك على انها بفتح العين ليس الا في محلها بضم العين جمع عروة
ويؤيده الجمع في بنوا اعناقها فتفسيره البعض العروق في
البيت بالعروس الحقيقية كم للمحبين بانيا ذلك على انها بفتح
العين لبيت في محله والاحلام العقول والسجل بالفتح
قال في القاموس الدلو العظيمة مملوءة اهـ ونفار تجافا عن الشيء
في شرح التوضيح انه الدلو التي فيها ما قل او جل وتقطر اصله
تتقطع من جواه اي شدة وجده وتذكر انه الخ تحصل
من كلام المص ان ضمير افعال هذا الباب بالنسبة الى اقترانه
بان وتجرده منها اربعة اقسام ما يجب اقترانه وهو حرى
واخلولق وما يجب تجرده وهو افعال الشروع وما يغلب
اقترانه وهو عسى واوشك وما يغلب تجرده وهو كاد
وكرب وطفق اي المكسور كما في التصريح بالباء
هب وقام اقول يجب ان يقدم ما شرع في نحو شرع زيد
ياكل ينشد اما مضارع الثلاثي ينشد الضالة ينشدها
من باب نصر او مضارع الرباعي انشد الشعر على هذا
الباب اي بخلاف باب كان فقد قال السيوطي في الهمع
قال ابو حيان نص اصحابنا على انه لا يجوز حذف كان واخواتها اسمها
ولا حذف خبرها لا اقتصارا ولا اقتصارا اهـ قال م ولينظر ذلك مع
ما ذكروه في نحو ان خيرا فخير من ان خير الاول اسم كان المحذوفة
~~مع خبرها اللهم الا ان يخص المنع بغير ذلك اهـ وينبغي~~
~~وغير السيوطي كالمصرح بان باب كان من جواز الاقتصار على اسمها~~
فتدبر ان يكون رافعا لضمير الاسم لوضعها على ارتباط
الفعل المقترب او المرجي والمشروع فيه بنفس مرفوعها

ثم نقل في الهمع قولين احدهما وحذف خبر كان واخواتها وقد مر اول الباب اهـ

وجوز

٢٤٨

وجوز في التسهيل رفعه السببي على قلة ومثل له الدماميني
بقول الشاعر وقد جعلت الخ واما قوله الخ فمثل قوله تعالى
من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم فيما ولي بان قلوب
بدل من الضمير في كاد الراجع الى القوم وفاعل تزيغ ضمير
راجع الى القلوب لتقدمها رتبة وتبيضها ذكرا لكن هذا انما
يتاتى على قراءة من قرا تزيغ بالتاء الفوقية اما على قراءة من قراه
بالياء التحتية فلا لوجوب تانيث الفعل اذا اسند الى ضمير
المؤنث وكذا الاتيان بكونه في الكلام تنازع لما ذكرنا وانما هو
على اضمار ضمير الشان كذا قاله الدماميني واسقيه اي ربع
مية بعد معي وشكوا اي مما اشتد ظهوره وما موصول اسمي
وملاعبه مواضع اللعب اشمر اي السكران بدلا
من اسمي كاد وجعل ابن الاول بدل بعض ان كانت الاحجار
والملاعب من اجزاء الربع وهو الظاهر والا فبدل اشتمال
اي لا فاعلا له ليثقلني وتكلمني والتقدير فجعل ثوبي يثقلني
وكادت احجاره تكلمني وفاد الضمير على البدل لانه المقصود
بالحكم وصار يثقلني وتكلمني خبرين لعامل البدل المقدر فاغنى
ذلك عن عود الضمير الى المبدل منه وعن خبرى عامل
المبدل منه فلم يرفع الخبر الا ضمير الاسم لا ضميرين كما دوجل
المذكور بينه لان الفعل حينئذ رافع لغير ضمير الاسم فلا يتم الجواب
قاله الناصر انه يرفع السببي اي الاسم الظاهر المتصل
بضمير يعود الى الاسم وماذا اما مبتدا وذا ملغاة او اسم
موصول وعسى الخ على اضمار القول صلة لان الانشاء لا يقع
صلة اي ما الذي يقال فيه عسى الخ والمعنى ما الذي يرجى للحاج

اي كونه على اضمار ضمير الشان نظرا لظاهره واذا ارجع الضمير في تزيغ بالياء التحتية الى القلوب باعتبار الجمع كان الضمير مذكرا

Copyright © King Saud University